

الفصل الأول

"مشكلة البحث"

- * مقدمة *
- * تحديد المشكلة *
- * حدود البحث *
- * خطوات البحث *
- * أهمية البحث *
- * مصطلحات البحث *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الطفولة هي صانعة المستقبل فأطفال اليوم هم رجال الغد الذين يكونون المجتمع ويتعاونون في بنائه .
وتتمثل مرحلة الطفولة في سنوات العمر الأولى من حياة الاطفال ، هذه السنوات التي تشكل أهم مراحل نمو الطفل وتكوينه في مختلف النواحي الاجتماعية والجسمية والعقلية والنفسية والتربوية .

ومرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية من أهم المراحل التي يجب العناية والاهتمام بها بما يقدم لها من خلال دور الحضنة ورياض الأطفال حتى يمكن تفتيح بعض الطاقات العقلية عند الاطفال ومساعدتهم على تحقيق النمو الشامل المتكامل .

وقد نالت هذه المرحلة اهتماما كبيرا في مجتمعات شرقية وغربية واتفقت جميع الاتجاهات والآراء على انها جليلة الشأن عظيمة التأثير في المراحل الأخرى التالية. (١)

ففي هذه المرحلة ينمو ذكاء الطفل بدرجة كبيرة عن المراحل الأخرى . فقد ذكر بلووم (٢) Bloom أن ٥٠ ٪ من ذكاء الطفل يحدث قبل سن الرابعة وأن ٣٠ ٪ منه يحدث فيما بين الرابعة والنصف والثامنة وأن ٢٠ ٪ منه يحدث ما بين الثامنة والسابعة عشر .

وقد اكدت بعض الدراسات السابقة أن القدرة العقلية العامة (الذكاء) تنمو سريعا في مرحلة الطفولة المبكرة (من ١-٦ سنوات) ثم تقل بعد ذلك في معدل نموها من سن السادسة حتى سن الخامسة عشر . (٣)

هذا يدعو الى الاهتمام بالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ومحاولة تنمية قدراته العقلية بالتعليم والتدريب خاصة بعد زيادة أعداد دور الحضنة

(١) سعد مرسى أحمد ، كوثر حسين كوجاك : تربية الطفل قبل المدرسة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٣٠٣ .
2. J. Lauwerys and Others: Education at Home and Abroad,
Routledge & Kegan, London, 1973, p.3.

(٣) محمد يحيى العجيزى : دراسات في سيكولوجية النمو ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٩٠ .

والاقبال الشديد عليها وزيادة عدد الملتحقين بها .

ولقد بدأت الدولة فى توجيه الرعاية والاهتمام لدور الحضانة ورياض الاطفال حيث اوصى المؤتمر الدولى للتعليم عام ١٩٦١^(١) بما يلى :

* ينبغى أن تصبح مرحلة ما قبل التعليم الابتدائى موضع عناية السلطات المسئولة عن التعليم .

* أن تتكفل به السلطات الرسمية والهيئات المتطوعة .

* أن يكون الانتهاء من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائى ست سنوات .

* أن تكون البرامج التربوية لهذه المرحلة أكثر مرونة من مثيلتها فى المدارس الابتدائية .

* أن تتبع هذه المؤسسات الطرق التربوية التى تقوم على أساس من الفاعلية والنشاط التلقائى والجمعى الذى يسهم فى تهذيب الخلق وتنمية الوعى الاجتماعى .

وقد انعكس اهتمام الدولة هذا فى زيادة دور الحضانة ورياض الأطفال فقد وصل عددها الى ما يقرب من ٢٦٢٥ دار حضانة وروضة اطفال فى القاهرة وحدها تضم فى داخلها ما يقرب من ٢٠٠.٠٠٠ طفل .

وهذا يدعو بالضرورة الى توجيه العناية فيما يتصل بالعملية التعليمية فى هذه الدور التى تستقبل اعداد كثيرة من الأطفال فى أهم مرحلة من مراحل أعمارهم .

ويعتبر اعداد الاطفال فى هذه الدور المنتشرة بمثابة حلقة الوصل بين البيئة المنزلية والمدرسية (اذ ليس ثمة انتقال مفاجئ فى عملية التربية بقدر ما يكون هناك انتقالا من مرحلة الى مرحلة اخرى ، لذلك يجب أن يهدف

(١) وزارة التربية والتعليم ، توصية رقم ٣٥ بشأن تنظيم التعليم فيما قبل المرحلة الابتدائية عام ١٩٦١ .

التعليم فى رياض الأطفال الى سد الشفرة بين تربية غير نظامية وتربية تعتمد على أساليب نظامية كتلك التى توفرها المدرسة الابتدائية . (١)

ويكون لتعليم الاطفال فى هذه الفترة من اعمارهم أهمية خاصة .
فقد اكدت الدراسات النفسية على أن التعليم فى مرحلة ما قبل المدرسة يسرع فى انتقال الأطفال من التركيبات الدنيا الى التركيبات العليا فى
الفعالية العقلية وهو شرط لاغنى عنه فى تكوين المفاهيم . (٢)

وبالتالى فيجب الاهتمام فى هذه المرحلة بتعليم الطفل الكثير من
المفاهيم والتى تساعد بدورها فى النمو العقلى للطفل .

وأوضحت دراسة ايمز ولويس (Ames and Louise) أن لمدارس
الحضانة ورياض الأطفال أهمية كبرى فى تفتيح مدارك الطفل وجعله أكثر
استيعابا وذلك بمقارنته بطفل السنة الاولى من المرحلة الابتدائية والسدى
لم يسبق له الالتحاق بدور الحضانة ورياض الاطفال . (٣)

مما سبق تتضح أهمية هذه المرحلة من عمر الطفل والحاجة الى الاهتمام
بما تقدمه من مناهج بحيث تتناسب مع الاطفال فى المرحلة العمرية من
(٤ : ٦ سنوات) وتعمل على نموهم نموا متكاملا وعلى تهيئتهم المعرفية
للمدرسة الابتدائية .

وتعتبر الرياضيات من المواد الأساسية التى يجب علينا أن نقدمها للاطفال
فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية فهى تساعد على نمو التفكير السليم لدى
الأطفال وعلى اعدادهم للحياة من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات الرياضية
اللازمة لذلك .

١) فايزه على مصطفى سعد الدين : "وضع منهج لرياض الاطفال فى لبنان من (٣-٦)
سنوات ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة
عين شمس ١٩٧٦ ، ص ٣٦ .

٢) توحيد عبد العزيز على : "برنامج مقترح لتطوير مناهج ما قبل المدرسة
الابتدائية فى مدينة القاهرة" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،
كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٦ ، ص ٥ .

3. Ames , Louise and Ilg Frances: Every Child in the Right
Grade", The Instructor, LXXII, 1963, pp.7-9.

فقد اكدت الدراسات النفسية لبياجيه على العلاقة بين ألعاب الأطفال التلقائية فى فرز الأشياء وتنظيمها ونشأة مفهوم العدد عندهم وقد اعتمد كثير من العلماء والمربين على هذه الاتجاهات التلقائية فى تدريس الرياضيات للأطفال . (١)

كذلك أكدت الدراسات السابقة لبياجيه عن نمو المفاهيم الرياضية عن تكون بعض المفاهيم الرياضية عند الاطفال فى المرحلة العمرية من ٤-٦ سنوات مثل مفاهيم القياس والتسلسل والعدد والمجموعات وبعض المفاهيم التوبولوجيه وغيرها من المفاهيم الأخرى .

وأوضحت دراسة لذكريا الشربيني (٢) عن نمو المفاهيم الرياضية عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة أن الأطفال تتكون لديهم مختلف المفاهيم مثل التناظر الأحادى والفئة الجزئية والانتماء والاتحاد .

بناء على ماسبق توجهت الباحثة الى بعض الحضانات التابعة لوزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية فى محاولة منها للتعرف على مايقدم بهذه الدور للأطفال بالنسبة لمناهج الرياضيات . فقامت بزيارة ستة ديارات من دور رياض الاطفال تتبع لوزارتى التربية والتعليم (التعليم فيها خلال العام الدراسى فقط) ووزارة الشؤون الاجتماعية (التعليم فيها صيفا وشتاء) وكذلك توجهت الى رئيس قسم الحضانه ورياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم ومن خلال مقابله وزيارة المدارس لاحظت الباحثة أن الأطفال يدرسون بنفس الطريقة التقليدية التى يدرس بها الكبار . كما أن محتوى مادة الرياضيات الذى يدرسه لا يوجه اليه الاهتمام بدرجة كبيرة . فبمقارنة

(١) عواطف ابراهيم محمد : "تعلم الطفل الرياضيات الحديثة عن طريق النشاط"

دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٦

(٢) ذكريا احمد الشربيني ، " دراسة لنمو المفاهيم الرياضية عند الأطفال"

رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة

عين شمس ، ١٩٧٨ م .

المحتوى الذى يقدم لاطفالنا بمثيله فى الحضارة الأجنبية نجد أنه ضئيل للغاية ولا يحتوى على خبرات كثيرة .

هذا مما دعا الباحثة الى محاولة اقتراح منهج رياضيات يناسب الأطفال فى المرحلة العمرية من ٤ : ٦ سنوات .

تحديد المشكلة :

تتلخص مشكلة البحث فى اقتراح منهج رياضيات لرياض الأطفال وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية :

- (١) ما التطورات الحديثة فى مناهج رياضيات رياض الأطفال؟ .
- (٢) ما أسس بناء المنهج المقترح ؟
- (٣) كيفية تخطيط المنهج المقترح وذلك من خلال :
 - ما الأهداف المقترحة التى تتماشى مع أسس بناء المنهج ؟ .
 - ما المحتوى المقترح الذى يحقق هذه الأهداف ؟ .
 - ما طرق التدريس التى تناسب مرحلة نمو هؤلاء الأطفال ؟ .
 - ما طرق التقويم التى يجب أن تتبع معهم ؟ .
 - كيف يفكر الأطفال فى المواقف الرياضيه المقترحة؟

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على :

- (١) اطفال رياض الاطفال بمحافظة القاهرة والذين تتراوح اعمارهم بين (٤ : ٦ سنوات) .
- (٢) رياض الاطفال التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية .
- (٣) اطفال الروضة الذين ينتمون الى بيئة تعليمية متوسطة المستوى .

خطوات البحث :

- (١) مراجعة البحوث والدراسات العربية والاجنبية التى تهتم بمناهج رياضيات رياض الاطفال للتعرف على التطورات الحديثة فى مناهج الرياضيات لرياض الأطفال .
- (٢) وضع مجموعة من الأسس تساعد فى بناء المنهج المقترح وذلك من خلال التعرف على :

- أ - أهمية مرحلة ما قبل المدرسة .
- ب - خصائص نمو الأطفال بصفة عامة فى الفترة من (٤ : ٦) سنوات .
- ج - طبيعة تعلم الرياضيات .
- د - أهداف تدريس الرياضيات ومحتواها فى مصر والخارج .
- هـ - الاتجاهات المعاصرة فى تدريس الرياضيات للأطفال .

(٢) بناء منهج رياضيات يناسب اطفال رياض الاطفال وذلك من خلال :

- أ - وضع مجموعة من المواقف التقويمية فى ضوء الأسس النظرية السابقة يتعرف منها على واقع تفكير الطفل فى مختلف المفاهيم الرياضية .
- تنظيم المواقف فى عدة مجموعات ، ويوضع لكل موقف الهدف منه ومعيار للحكم على الاجابة الصحيحة .
- تعرض المواقف التقويمية على مجموعة من المحكمين للتأكد من أن المواقف تعبر بصورة جيدة عن المفاهيم التى وضعت من أجلها .
- تطبيق المواقف التقويمية على مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٤ : ٦) سنوات للتعرف على طرق تفكير الأطفال فى المواقف الرياضية المختلفة وتحديد المفاهيم التى تناسب الأطفال .
- ب - بناء المنهج المقترح من خلال نتائج المواقف التقويمية والأسس النظرية السابقة ويشمل :
- الأهداف .
- تحديد الاهداف فى صورة اهداف سلوكية .
- المحتوى :
- ينظم المحتوى فى صورة وحدات ، وحدة للاطفال من (٤ : ٥ سنوات)
- وحدة للاطفال من (٥ : ٦ سنوات) وتحدد لكل وحدة أهدافها .
- طريقة التدريس :
- تكون طريقة التدريس من خلال الأنشطة التى يشترك فيها المدرس والأطفال .

- التقويم :

• توضيح طرق التقويم التى تتناسب مع الأطفال .

أهمية البحث :

تتلخص أهمية البحث فى انه يفيد فى :

(١) بناء مناهج رياضيات لرياض الأطفال .

(٢) طرق تعليم الاطفال فى مرحلة رياض الاطفال الرياضيات من خلال التعرف

على طرق تفكيرهم فى المواقف المختلفة .

(٣) مناهج إعداد معلم رياض الأطفال ومعدى الدورات التدريبية .
مصطلحات البحث :

رياض الأطفال : (١)

هى مؤسسات تعليمية تضم الاطفال من سن ٤ : ٦ سنوات على أساس

أن يبدأ القبول بها بالنسبة لنظام السنتين لغات من سن ٤ سنوات على

الأقل وبالنسبة لنظام السنة الواحدة خمس سنوات على الأقل وبالنسبة لنظام

السنتين عربى يجوز قبول اطفال فى الصف الأول بحد ادنى ثلاث سنوات

ونصف على الأقل وبالنسبة لنظام السنة الواحدة أربع سنوات ونصف على

الأقل .

•••